" درجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم "

د/ ناصر بن سعد العجمي

● ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المهنة في ضوء بعض المتغيرات التالية: (الجنس، الدرجة العلمية، والخبرة التدريسية). وتكونت عينة الدراسة من(١٧١) معلما ومعلمة، يعملون ببرامج ومعاهد التربية الفكرية بمدينة الرياض. تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦- ٤٦) عاما بمتوسط عمري (٣٦,٢) عاما، وانحراف معياري (١,١)، منهم (١١١) معلما و(٦٠) معلمة. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبيان أخلاقيات المهنة (إعداد: الباحث). وأسفرت نتائج الدراسة عن التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المهنة بدرجة كبيرة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة باختلاف متغير الجنس لصالح الذكور، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة باختلاف متغير الدرجة العلمية لصالح الحاصلين على مؤهل أعلى من درجة البكالوريوس. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة باختلاف عدد سنوات الخبرة التدريسية لصالح عدد السنوات الأكثر في الخبرة التدريسية.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات المهنة، المعلمون، التربية الفكرية.

The Degree of Commitment to Professional Ethics by Intellectual Education Teachers From Their Perspectives

Dr.NasserAl-Ajmi

Abstract:

The present study has aimed at investigating The degree of commitment to professional ethics by intellectual education teachers from their perspectives in light of some variables: (gender, educational qualification, and teaching experience). The study sample consisted of (171) teachers who work in programs and institutes of Intellectual Education in Riyadh. The study sample age vary between (26-46) years with an average of (36.2 year), and standard deviation of (1.1). The study sample included (111) male teachers and (60) female teachers. To achieve the study aim, the study tool professional ethics questionnaire has been developed (Researcher prepared) . The results of the study showed that there were high degree among teachers of intellectual education about their professional ethics . Also, The results of the study showed that there were significant differences in the response of teachers according to their gender in favor of male teachers regarding professional ethics , and there were significant differences in the responses of teachers according to their educational qualification in favor of teachers who hold a higher than a bachelor degree. Moreover, the results of the study showed that there were significant differences in the responses of teachers according to their teaching experience in favor teachers who had more teaching experience.

Key words: Professional ethics, Teachers, Intellectual education.

● مقدمة الدراسة :

إذا كان التجمع البشرى أمر ضروري لابد منه، فقد اقتضت الضرورة أن يكون بين البشر العديد من التعاملات، ومن ثم وجود القيم الأخلاقية للتمييز بين الفضيلة والرذيلة. وهو ما يُبرز أهمية الأخلاق على مستوى الفرد والمجتمع، حيث يمكن القول بأنه على قدر الالتزام بالقيم الأخلاقية يتحقق للفرد والمجتمع قدر مماثل من السعادة والاستقرار George, Daniel, Dean & (Brenden, 2010).

ويرى ناصر (٢٠٠٤) أن التعليم يرتبط بالأخلاق ارتباطًا وثيقًا، لأنه يهدف إلى تنمية المعارف، وإكساب المهارات والأخلاقيات اللازمة للفرد في حياته. ويذكر(الحياري، ٢٠٠٠) أن المعلم هو الأساس في العملية التربوية، لأنه القائد والقدوة الصالحة لطلابه الذين يتولى أمر إعدادهم، وتأهيلهم، ليكونوا على قدر من المسؤولية في تقديم الخدمات الإنسانية محليًا وعالميًا.

لذا يرى الباحث أنه من الأهمية بمكان، التأكيد على الدور التربوي والريادي الذي يقوم به المعلم داخل المؤسسات التعليمية، والذي أصبح رسالة يلتزم بها المعلم حيال المجتمعه. وإذا كان المعلم يناط به تعليم وتربية الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية فإن رسالته تتعاظم، ومسئولياته تتضاعف، ويكون في أشد الاحتياج للالتزام بأخلاقيات المهنة. لأنها هي التى تنظم الأداء المهني للمعلم، وتضبط علاقاته بالطلاب والزملاء، والقيادات، المجتمع.

ويرى (اللقاني، ٢٠٠٧) أن التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم، يسهم في أن يكون أكثر حبًا لمهنته وأكثر إقبالا عليها، ومن ثم يكون المعلم أكثر انتماءً لمجتمعه، وأكثر قدرة على التوافق معه. كما أن أخلاقيات المهنة تساهم في تكوين شخصية المعلم، والارتقاء بمستواه، وتجعله أكثر قدرة على القيام بمسؤولياته، وواجباته، على أكمل وجه، كما أنها تجعله نموذجًا وقدوة لطلبته في السلوك والتصرفات. وفي نفس السياق يؤكد (كتش، ٢٠٠١) على أن الخصائص الشخصية الإيجابية والمتميزة للمعلمين تنطبع على الطلاب، وتؤثر بصورة إيجابية فى سلوكياتهم.

ويؤكد (غانم وأبو شعيرة،٢٠٠٨) على أن التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم يرتبط بالإعداد الجيد لتلك المهنة، والتنمية المهنية للمعلمين، ومراعاة الجانب الاخلاقي لديهم، بالإضافة إلى الجوانب المعرفية والسلوكية؛ لأن المعلم يسعى إلى تنمية الاخلاق، والقيم، والعادات الايجابية لدى طلابه. .

ويرى الباحث أن المعلم سيظل هو العامل الحاسم والقادر على تعليم القيم الاخلاقية، ونقلها، وإخراجها من الفكر المجرد إلى المحسوس، مما يكرس الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم. وإذا كان المعلم يعمل بمجال التربية الفكرية، فإنه يكون أحوج ما يكون إلى الالتزام بأخلاقيات المهنة.

وفي إطار الاهتمام العالمي بضرورة امتلاك الفرد لأخلاقيات المهنة، فقد أشارت نتائج دراسة (Kendrick, 2006) إلى أن(٩٥٪) من القادة في مؤسسات الأعمال المختلفة يرون أن أخلاقيات المهنة موازية في أهميتها للمهارات الوظيفية لإنجاز المهنة. كما يؤكد (Harper & Bridges, 2006) في تقرير لوزارة العمل الأمريكية على أن(٨٠٪) من الموظفين يخسرون وظائفهم بسبب تدنى مستوى أخلاقيات المهنة لديهم.

وهناك العديد من المتغيرات التي قد تؤثر في درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة مثل: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، وغيرها، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تحاول التعرف على درجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بمدينة الرياض بأخلاقيات المهنة في ضوء بعض المتغيرات التالية: (الجنس، والدرجة العلمية، عدد سنوات الخبرة التدريسية).

- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تعد أخلاقيات المهنة، والالتزام بها، من الدعائم الأساسية التي تستند إليها أية مؤسسة في تحقيق أهدافها(George et al.,2010)، وإذا كانت المؤسسات التعليمية هي الحاضنة لأخلاقيات وقيم المجتمع بأكمله، فإنه بالأحرى أن يلتزم منسوبوها ـ وخاصة المعلمين ـ بالمبادئ القويمة، والمثل العليا، حتى يتمكنوا من القيام بمسئولياتهم في تربية الأجيال. وإذا كان هؤلاء المعلمين، يضطلعون بعمليات التربية والتعليم والتعلم والتأهيل، لذوي الإعاقة الفكرية، فإنه من الأهمية بمكان أن يلتزموا بأخلاقيات المهنة.

وتأسيساً على ما تقدم، ونظراً لندرة الدراسات التي تعنى بأخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات ذوي الإعاقة الفكرية، فإن الدراسة الحالية تحاول التعرف على درجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المهنة، في ضوء بعض المتغيرات، وتتحدد مشكلتها في الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما درجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المهنة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية تبعاً لمتغير الجنس (الذكور، والإناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (درجة بكالوريوس، أعلى من درجة بكالوريوس)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية (أقل من ٤ سنوات، ما بين ٤ ـ ٨ سنوات، أكثر من ٨ سنوات)؟

- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، المنتسبين إلى برامج ومعاهد التربية الفكرية بمدينة الرياض.
- التعرف على إذا ما كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة وفقًا لبعض المتغيرات التالية: (الجنس، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة التدريسية).

• أهمية الدراسة :

تتجلي أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

- الأهمية النظرية: تتمثل في نُدرة البحوث والدراسات العربية، والمحلية التى تناولت الالتزام بأخلاقيات المهنة، لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، ودرجة تأثر الالتزام بأخلاقيات المهنة ببعض المتغيرات، ومن ثم فقد تفيد الدراسة الحالية في أن تكون إضافة للمعرفة العلمية في هذا المجال.
- الأهمية التطبيقية: تكمن في أن الدراسة الحالية تقدم وصفًا دقيقًا للعلاقة بين درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية ومتغيرات: (الجنس، والدرجة العلمية، عدد سنوات الخبرة التدريسية). وهذا ما يساعد في فتح المجال لدراسات أخرى تهتم بدراسة متغيرات أخرى، قد تكون ذات تأثير على درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة.

• حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع الدراسة الحالية على معرفة درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، بمدينة الرياض، في ضوء بعض المتغيرات وهي:(الجنس، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة التدريسية).
- الحدود البشرية: شملت الدراسة معلمي ومعلمات التربية الفكرية، في معاهد وبرامج التربية الفكرية التابعة لوزارة التعليم بمدينة الرياض.
- الحدود المكانية: يقتصر تطبيق الدراسة الحالية على معاهد وبرامج التربية الفكرية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٥_ ١٤٣٦هـ.

• مصطلحات الدراسة :

• أخلاقيات المهنة:

يعرف الباحث أخلاقيات المهنة بأنها: الميثاق الذى يُحدد مجموعة المبادئ، والقيم، والواجبات، التي يجب أن يلتزم بها، جميع معلمي ومعلمات التربية الفكرية، حتى يتمكنوا من أداء مهمتهم، على النحو الأمثل. كما يعرفها إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها المعلم/ المعلمة، في استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية (إعداد: الباحث)

- معلمو ومعلمات التربية الفكرية:

يعرف الباحث معلمو ومعلمات التربية الفكرية، بأنهم: جميع المعلمين والمعلمات الذين يعملون، ويقومون بعملية تعليم الطلاب/الطالبات، من ذوي الإعاقة الفكرية، في معاهد وبرامج التربية الفكرية، التابعة لوزارة التعليم بمدينة الرياض.

- الإطار النظري والدراسات السابقة:

- مفهوم أخلاقيات المهنة :

تعتبر الأخلاق منطلقاً مهماً لحياة المجتمعات، ومؤسساتها، ووظائفها، ومهنها، فيذكر (سلوم، وجمل، ٢٠٠٩) أن كل مهنة تستند إلى أخلاقيات تنظم السلوك العام لأفرادها، سواءً مع بعضهم بعضاً ضمن تلك المهنة، أو مع غيرهم من العاملين في المهن الأخرى، ولابد أن تنسجم هذه الأخلاقيات مع قيم المجتمع. لأن الأخلاق تعد قاسماً مشتركاً بين المهن المختلفة في المجتمع الواحد. لأنه لا تكاد تخلو مهنة من الضوابط الأخلاقية، التى تحكم تصرفات أفرادها.

والأخلاق، كما يرى (الحمادنة، ٢٠١٣: ٣٠) هى:"مجموعة القيم والسلوكيات والتصرفات التى تصدر عن الفرد، ويتقبلها المجتمع، بحيث لا تتعارض مع عاداته، وتقاليده، وفلسفته، ومعتقداته الدينية، والفكرية".

ويعرف (البرازي، ٢٠٠١: ٣٢) أخلاقيات المهنة:"بأنها القواعد السلوكية التى تنظم تلك المهنة" بينما يعرفها (Aloni, 2008) بأنها منظومة المثل (Ideals)، والقيم (Values)، والأعراف (Norms) التي تعمل كموجه للفرد نحو حياة أفضل في المهنة التى يمتهنها.

وفي إطار مهنة التعليم، يعرف (الخطيب، والخطيب ٢٠٠٣: ٢٥) أخلاقيات المهنة بأنها: "معايير الحكم على سلوك المعلم، وتحديد سلوكياته، واستجاباته المتوقعة، في المواقف التعليمية والتعلمية المختلفة" ويعرفها (القريطي،٢٠٠٥: ١١) بأنها:"مجموعة المبادئ، والقيم، والآداب، والمعايير الحاكمة لسلوكيات المعلم في عمليات التدريس، والتعليم، والبحث العلمي، والضابطة لعلاقاته بالمنظومة البشرية العاملة في الوسط التعليمي من إدارة، وزملاء، وطلاب، وفنيين".

وعند النظر إلى أخلاقيات مهنة التعليم في مجال التربية الفكرية، يلاحظ أنها على درجة عظيمة من الأهمية، لأن معلم التربية الفكرية يحمل رسالتين. أولهما: رسالة التعليم، وثانيهما: رسالة الاهتمام بذوي الإعاقة الفكرية. وهو ما يعظم دور الأخلاق وأهمية الالتزام بمواثيق شرف مهنة التعليم، الذي ينعكس إيجابا على تقديم كافة الخدمات التعليمية لهذه الفئة.

ومن ثم، فإن الباحث يستخلص تعريفاً لأخلاقيات مهنة التعليم بأنها: مجموعة الضوابط التى ينبغي أن يلتزم بها أطراف العملية التعليمية: المدراء،

والمعلمون، والإداريون، والطلاب، وأولياء الأمور، وتكون بمثابة المرجع الذى يُحتكم إليه في تقويم كافة الممارسات المهنية والسلوكية، شريطة أن تكون هذه الضوابط مستمدة من المعتقدات، والثقافة السائدة في المجتمع.

- مواثيق أخلاقيات مهنة التعليم :

تعتبر مواثيق أخلاقيات المهن بمثابة الأطر المرجعية التى تنظم أسلوب عمل المهنيين، وتضبط العلاقة بينهم، وبين الأطراف ذات العلاقة. ويعتبر ميثاق آداب مهنة التعليم في أمريكا أول محاولة لتقنين الجانب الأخلاقي لمهنة التعليم، حيث تم وضعه من قبل اللجنة الوطنية للتربية والمعايير المهنية للمعلمين عام ١٩٢٩م، وأجريت العديد من التعديلات عليه، حيث يتكون هذا الميثاق من مجموعة مبادئ أهمها: التزام المعلم بمهنة التعليم، وعلاقة المعلم بأولياء الأمور، وعلاقة المعلم بالمجتمع، وعلاقة المعلم بزملائه.

وعلى المستوى العربي، أصدر مكتب التربية العربي لدول الخليج عام ١٤٠٥ه إعلاناً حول أخلاقيات مهنة التعليم تضمن خمسة محاور هى: التعليم، والعلاقة بين المعلم وطلابه، والعلاقة بين المعلم ومجتمعه، والرقابة على عمل المعلم، وعلاقة المعلم بزملائه ورؤسائه في العمل. كما صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ٢٠٠٢م ميثاق أخلاقي للعاملين في مهنة التعليم، تضمن بعدين أساسيين هما: الواجبات والحقوق.

وحينما أعدت وزارة التربية والتعليم في مصر (٢٠٠٣) المعايير القومية للتعليم، تضمنت معايير المعلم معيار أخلاقيات المهنة الذى اشتمل على: بناء الثقة مع الطلاب، والمشاركة في وضع قواعد حجرة الدراسة، والمشاركة في حل المشكلات الشخصية للطلاب، والاحتفاظ بأسرارهم، واحترام شخصية الطلاب وقدراتهم، واحترام الزملاء والتواصل الجيد معهم، والالتزام بقوانين العمل في المدرسة، وبذل الجهد لتفجير طاقات الطلاب دون تمييز، واحترام الامكانات والموارد المتاحة، وترشيد استخدامها، واستخدام لغة مهذبة، والاهتمام بالمظهر العام، وأن يكون المعلم نموذجاً في الولاء والعطاء للوطن.

وفي المملكة العربية السعودية، تم اعتماد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، وفق التوجيه السامي الكريم رقم ٢١١/ م ب عام ١٤٢٧ه، حيث تناول أخلاقيات مهنة التعليم من خلال:

- المعلم وأداؤه المهني: ويتضمن اعتزاز المعلم بدينه، وإدراكه أن النمو المهنى واجب أساسي، والثقافة الذاتية المستمرة منهج في حياته، والالتزام بقيم الصدق، والأمانة، والحلم، والحزم، والانضباط، والتسامح، وحسن المظهر، وبشاشة الوجه، وأن الرقيب الحقيقى على سلوكه بعد الله - تعالى- هو

الضمير اليقظ، والحس الناقد، وأن يسهم المعلم في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب.

- المعلم وطلابه: أن تقوم العلاقة بين المعلم وطلابه على الشفقة، والبر، والمودة الحانية، وأن يكون المعلم قدوة لطلابه، ويحسن الظن بهم، ويكون أحرص الناس على نفعهم، ويلتزم العدل بين طلابه في عطائه، وتعامله، ورقابته، وتقويمه، وأن يكون المعلم نموذجا للحكمة والرفق، وأن يتجنب عقاب طلابه، ويسعى ليكسبهم المهارات اللازمة لتنمية التفكير الناقد والتعلم الذاتي.
- المعلم والمجتمع: يعزز المعلم لدى طلابه الاحساس بالانتماء للوطن، وأن يكون المعلم موضع تقدير من المجتمع، من خلال كونه عضوا مؤثرا فيه، وأنه صورة صادقة للمثقف المنتمي لدينه ووطنه.
- المعلم والمجتمع المدرسي: بناء الثقة المتبادلة بين المعلمين والإدارة، واحترام قواعد السلوك الوظيفي والالتزام بالأنظمة والتعليمات وتنفيذها.
- المعلم والأسرة: أن يكون المعلم شريكا للوالدين، في التربية والتنشئة لأبنائهم؛ من خلال التشاور مع الأسرة بشأن كل أمر يهم مستقبل الطلاب.

- مصادر اشتقاق أخلاقيات مهنة التعليم :

هناك العديد من المصادر التى تشتق أخلاقيات مهنة التعلم من خلالها، ومنها، المصادر الدينية، والتشريعية، والمجتمعية، والتربوية، ففي إطار المصادر الدينية، يذكر (ناصر، ٢٠٠٦: ٣٣٣) "أن مهنة التعليم تستمد أخلاقها في البلدان العربية والإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، فهما أهم المصادر التى تؤكد الناحية الأخلاقية، وتدعو إلى تقوى الله تعالى، وتهتم بالجوانب الإنسانية للفرد في الحياة، وتنظم العلاقات بين الأفراد والمجتمعات. وأن خير معلم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه الأسوة الحسنة في التربية على مكارم الأخلاق. ومن ثم يذكر (الغامدى، ٢٠٠٢) أنه إذا كان الالتزام بأخلاقيات المهنة ضرورة لكل فرد، فإنه يكون أشد التزاما على العاملين في مجال التربية والتعليم؛ لخطورة المهنة ولأنها تسعى إلى تكوين الفرد وبناء المجتمع، وفق القيم الأخلاقية المتعارف عليها.

كما تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها في مجال التربية والتعليم من المصادر الأساسية لاشتقاق أخلاقيات المهنة، وهي التى تنظم متطلبات مهنة التعليم، وعلاقة المعلم بزملائه، ورؤسائه في العمل، وعلاقته بالطلاب وأولياء الأمور، بل وعلاقته مع أفراد المجتمع المحلي، وقد سبق الإشارة إلى ذلك، بإصدار ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم.

وثمة العادات والتقاليد والقيم المجتمعية والتى تمثل المصدر المجتمعي لاشتقاق أخلاقيات مهنة التعليم، فيذكر (الحمادنة، ٢٠١٣) أن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ويتفاعل معه، في علاقات متشابكة ومتداخلة يعد مصدرا مهما من المصادر التى تؤثر في الأخلاقيات المهنية للأفراد الذين يتعاملون ويتعايشون

في المجتمع، سواءً أكان ذلك على مستوى المعلمين معاً، أم على مستوى علاقة المعلم بالطلاب، والزملاء، وأولياء الأمور، والجمهور عامة.

ويرى الباحث أن هناك العديد من آراء علماء التربية، وعلم النفس، والتربية الخاصة، التى تهتم بأخلاقيات مهنة التعليم، مما يجعلها مصدراً من مصادر اشتقاق أخلاقيات المهنة، وتهتم هذه الآراء بضرورة أن يتمتع المعلم بالخصائص الأخلاقية الإنسانية مثل: العطف، واللين مع الطلاب، والصبر، والأناة، والتحمل، والحزم، وحسن التصرف، والإخلاص في العمل، واحترام قيم المجتمع، وغيرها.

- الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التى تناولت أخلاقيات مهنة التعليم. فقد اهتم بعضها بالمناخ الأخلاقي في البيئة المدرسية، وقيم العمل الواردة بميثاق أخلاقيات المهنة، واتجاهات المعلمين نحو أهمية ميثاق أخلاقيات المهنة، وتنمية القدرة على فهم الأحكام الأخلاقية، وتحليل رؤى المجتمع لأخلاقيات المعلم.

فقد أجرى (Kieser ,2009) دراسة للتحقق من شيوع المناخ الأخلاقي في البيئة المدرسية من وجهة نظر الطلبة، من خلال تطبيق استبانة على عينة الدراسة المكونة من (١٠٥) طالباً بالصفين الخامس والسادس في مدرستين إحداهما حكومية والثانية خاصة، وأشارت النتائج إلى شيوع أجواء إيجابية في كل من المدرستين، لأن المدرسة الناجحة هي التي تعمل على بناء أجواء إيجابية في العلاقات المتبادلة، بين المعلمين وزملائهم، وبين المعلمين والطلاب. ولا توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي للبيئة المحيطة بالمدرسة، والمناخ الايجابي والأخلاقي السائد في المدرسة.

كما هدفت دراسة (القرني، ٢٠٠٨) إلى التعرف على قيم العمل الواردة في ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، واقتراح أساليب تنميتها لدى المعلمين، واشتملت الدراسة على ستة محاور هي: مفهوم العمل وأهدافه ومجالاته، وقيم العمل وأهميتها والعوامل المؤثرة في اكتسابها، وعلاقتها بالتربية، وبيان قيم العمل المتعلقة بالجوانب العقائدية، والخلقية، والاجتماعية، والمهنية، والنفسية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن التربية الحسنة التي جاء بها الإسلام هي أساس كل تقدم، وعنوان كل تغيير ونهضة. وعندما يتحلى العاملون في أي مجال من مجالات الحياة بالقيم الإيجابية تجاه العمل فإن ذلك يضمن تحسين نوعية الأداء وزيادة كمية الإنتاج. وأن الرقابة الذاتية للعامل أساسها استشعار الخوف من الله، لأنه مطلع عليه في كل أحواله وأفعاله، لذا يكون حريصًا على إرضاء ربه، وإرضاء من يتعامل معه.

وهدفت دراسة (الفالح، ٢٠٠٧) إلى التعرف على اتجاهات المعلمين في مدينة الرياض نحو أهمية ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية

ومستوى تطبيقهم له، وقد استخدم الباحث الاستبانة المستمدة من الميثاق، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أفراد العينة يرون أنه من المهم جدًا أن يلم المعلمون بمواد الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم، وأن يسعوا إلى تطبيقه في حياتهم العملية. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الذكور والإناث حول أهمية الأخلاقيات اللازمة للمعلم في أدائه المهني، وفي علاقته بالمجتمع، وبالأسرة وفقاً للميثاق لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول تطبيق الأخلاقيات اللازمة للمعلم في أدائه المهني، وفي علاقته بالمجتمع المدرسي وفقاً للميثاق. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين اتجاهات أفراد العينة الأقل من (٣٠) سنة وبقية أفراد عينة البحث حول تطبيق الأخلاقيات اللازمة للمعلم في أدائه المهني، وفي علاقته بطلابه وبالمجتمع، وبالمجتمع المدرسي وبالأسرة، وفقاً للميثاق لصالح أفراد عينة البحث الأكبر من (٣٠) سنة.

بينما استهدفت دراسة الغامدي (٢٠٠٦) التعرف على أهمية أخلاقيات المهنة لدى المعلم في التربية والتعليم، والإطار الأخلاقي لمهنة المعلم، والمصادر الأخلاقية لمهنة المعلم، وأثر أخلاقيات مهنة المعلم في تربية الفرد والمجتمع، ووضع بعض الضوابط لتعزيز درجة أخلاقيات المهنة لدى المعلم، واعتبارها أحد مكونات تقويم المعلم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال تحليل الأدبيات والوثائق المرتبطة بالموضوع، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أخلاقيات مهنة المعلم تؤثر في التربية الخلقية للفرد والمجتمع، وأن أخلاقيات المهنة لدى المعلم تسهم في تنمية الجانب الخلقي لدى طلابه من خلال تدريس المقررات الدراسية وما تتضمنه من أنشطة تعليمية متنوعة، وأن الإطار الأخلاقي لمهنة المعلم المسلم في نظام التعليم يقوم أساسه على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي يعتبر مهنة التعلي، مهنة ينذر صاحبها حياته لتربية الأفراد وبناء المجتمعات، وأن أخلاقيات مهنة المعلم تؤثر في ترسيخ القيم الخلقية والهوية الإسلامية في بناء الأجيال.

وهدفت دراسة (جاب الله، ٢٠٠٦)إلى التعرف على كيفية زيادة قدرة العاملين بمجال التعليم على فهم وتحليل الأحكام الأخلاقية، وتناولت أدبيات التربية، وكتاباتها، حول أفضل سبل تطبيق الأخلاقيات والقيم والمعايير، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: التأكيد على أهمية تدريب المعلمين العاملين في مجال التربية، وإعمال المنطق وتحكيم العقل، لتنمية القدرة على الحوار في إطار رؤية أو تصور جديد يفعِل لغة الأخلاقيات في ذكاء وانفتاح وتنوير مع كل موقف جديد يفرض نفسه، حيث المواجهة مع صراعات تفجر نفسها في تنوع قد لا يخطر على بال، وحيث تختلف أولويات ترتيب المبادئ الأخلاقية ومعايير الحكم على درجات الالتزام بها أو التخفف منها.

في حين هدفت دراسة (Zheng & Hui, 2005) إلى تحليل رؤى المجتمع الصيني لأخلاقيات المعلم والعوامل المؤثرة فيها. حيث اعتمد الباحثان المنهج المسحي من خلال بناء استبانة وتطبيقها على عينة مكونة من(١٩٥) فرداً، وأشارت النتائج إلى الرضا التام عن أخلاقيات المعلم بنسبة (٢,٦٪) من أفراد العينة، وأن (٥٥٪) من أبناء المجتمع المحلي يظهرون رضاً عن أخلاقيات وسلوكيات المعلم. مما يعني تمتع المجتمع الصيني بنظرة ايجابية نحو المعلم. وتعتبر شخصية المعلم وتمتعه بالهيبة المطلوبة، من أكثر العوامل المؤثرة في أدائه الوظيفي. وقد أشار(٨٨٪) من عينة الدراسة إلى إمكانية اعتبار المعلم الصيني قدوة لغيره في قيمه وأخلاقياته وسلوكياته.

وهدفت دراسة (Mortland, 2000) إلى الكشف عن أثر الأخلاقيات التربوية في المجتمع الأمريكي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٩٠١) معلماً، وأظهرت النتائج أن المعلمين في المدارس الأمريكية على درجة كبيرة من الالتزام بالمتطلبات الوظيفية وبأخلاقيات المهنة، وأن درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة تتأثر ببعض المتغيرات، أهمها: الجنس، وأن الإناث أكثر التزاماً من الذكور.

كما أجريت العديد من الدراسات التطبيقية للتعرف على مدى التزام مدراء المدارس بأخلاقيات المهنة، فقد استهدفت دراسة أبوطبيخ (٢٠٠٨) التعرف على مدى التزام مديري مدارس المرحلة الأساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، حيث تم تطبيق استبانة على عينة الدراسة التى تتكون من(٢٣٥) معلماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود تباين في متوسط درجات تقدير المعلمين لمدى التزام مديري المدارس بأخلاقيات المهنة في المجالات المختلفة، حيث كان أكثر المجالات التزاماً هو: التعامل مع الطلبة، يليه العلاقة مع المعلمين، ثم العلاقة بالمجتمع. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث في متوسط درجات المعلمين حول تقييمهم لمدى التزام مديري المدارس بأخلاقيات المهنة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة في متوسط درجات المعلمين حول تقييمهم لمدى التزام مديري المدارس بأخلاقيات المهنة.

وكانت دراسة (Al-Sheikh,2002) لمعرفة التوجهات الأخلاقية للمديرين في الدول النامية مع الإشارة بشكل خاص لحالة دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تتسم أنها بيئة متعددة الثقافات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود علاقة موجبة بين بعض العوامل الديموجرافية للمديرين والتوجهات الأخلاقية وغياب العلاقة بين التوجهات الأخلاقية والمجموعة الثقافية التي ينتمي إليها المدير، كما خلصت الدراسة إلى استعداد المدير لعمل تنازلات في سبيل تحقيق أهداف المؤسسة، وإعطاء الأولوية للربح على حساب توفير معايير

السلامة، وبينت الدراسة أن المدير قد يتغاضى عن استخدام الكذب مع ممثلي الشركات الأخرى.

وللتعرف على مدى التزام المرشدين التربويين بأخلاقيات المهنة كانت دراسة (الطشطوش، ومزاهرة، ٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم، في ضوء بعض المتغيرات مثل: الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، وعدد سنوات الخبرة، ومكان الإقامة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) مرشدا تربويا، وأظهرت النتائج أن ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات المهنة جاءت بدرجة متوسطة، وأن ترتيب مجالات أخلاقيات المهنة يكون على النحو التالي: المسئولية، والكفايات الأكاديمية، والسرية، والتقبل. كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات المهنة تبعا لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل الأعلى، وتبعا لمتغير التخصص لصالح الإرشاد النفسي، وتبعا لعدد سنوات الخبرة لصالح الأكثر، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى ممارسة المرشدين التربوين لأخلاقيات المهنة تبعا لمتغيرات: الجنس، والحالة الاجتماعية، ومكان الإقامة.

وللتعرف على مدى التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة، كانت دراسة (الحديد، ٢٠١١) للتعرف على التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة، من وجهة نظر مديري مدارسهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٤) مديرا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة كانت متوسطة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام معلمي التربية الإسلامية بأخلاقيات المهنة تعزى إلى متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

وهدفت دراسة (العبد العزيز، ٢٠١٠) إلى التعرف على مدى الالتزام بأخلاقيات المهنة من قبل معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، من وجهة نظر المديرات والمعلمات في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٢) مديرة ومعلمة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المديرات والمعلمات حول مدى التزام المعلمات بأخلاقيات المهنة. وأن درجة التزام المعلمات بأخلاقيات المهنة كانت مرتفعة، وجاء ترتيب مجالات أخلاقيات المهنة من وجهة نظر المعلمات على النحو التالي: العلاقة مع الزميلات، والعلاقة مع الإدارة، والعلاقة مع الطالبات، والعلاقة مع أولياء الأمور، على الترتيب. بينما جاء ترتيب مجالات أخلاقيات المهنة من وجهة نظر المديرات على النحو التالي: العلاقة مع أولياء

الأمور، والعلاقة مع الزميلات، والعلاقة مع الإدارة، والعلاقة مع الطالبات، على الترتيب.

كما هدفت دراسة (حنون، ٢٠٠٦) التعرف على أهم الأخلاقيات التي يجب على المعلم الالتزام بها، ومدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس، حيث تم تطبيق استبانة تشمل علاقة المعلم مع الطلبة، والزملاء، والإدارة المدرسية، والمجتمع، على عينة الدراسة المكونة من(٢١٠) مشرفا تربويا ومديرا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تتراوح نسبة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر المشرفين والمديرين ما بين (٦٩٪، ٧٩٪) وهى نسبة متميزة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر كل من المشرفين والمديرين لصالح المديرين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس أو متغير الخبرة أو متغير مكان الإقامة في متوسط درجات مشرفي ومديري المدارس الثانوية حول تقييمهم لمدى التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة.

وكانت دراسة (Dentith,2004) للتعرف على مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة ومدى استجابة مديري المدارس لبعض المشكلات الأخلاقية، وتم التطبيق على جميع المعلمين والمدراء في خمسة مدارس ثانوية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ظهور عدد من المعوقات للجانب الأخلاقي لدى المعلمين تتمثل في: ضعف الجانب الأخلاقي لدى المعلمين بسبب سيطرة البيئة التربوية على شخصياتهم، وقصور الجانب المالي المستخدم في إعداد وتدريب المعلمين.

وقد أجرى (Cevat, 2002) دراسة لتحديد مدى التزام المعلمين بالعمل المدرسي، ومهنة التعليم، والعمل الجماعي. وتكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) معلمًا، وتم تطبيق مقاييس الالتزام بالعمل المدرسي، وأخلاقيات مهنة التعليم، والعمل الجماعي، وقد أشارت النتائج إلى أن التزام المعلمين بالعمل المدرسي كان متوسطًا، بينما كان التزامهم بأخلاقيات مهنة التعليم والعمل الجماعي كان مرتفعاً.

كما أجرى (نزال، ٢٠٠١) دراسة للتعرف على أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي، ومدى التزام المعلمين بها، من وجهة نظر المديرين والمشرفين، في ضوء متغيرات: الجنس، والمركز الوظيفي، والتأهيل التربوي، والمؤهل العلمي، والتخصص الأكاديمي وسنوات الخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٥) مديراً ومشرفا، وأظهرت النتائج التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة تبعا لمتغير التأهيل التربوي لصالح المؤهلين تربويا.

وكانت دراسة (الهباهبة، ٢٠٠١) للتعرف على مدى التزام معلمي المرحلة الأساسية العليا بالمبادئ الخلقية كما وردت بالقرآن الكريم، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٥) معلما، وتوصلت النتائج إلى التزام معلمي المرحلة الأساسية العليا بالمبادئ الخلقية بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمين بالمبادئ الخلقية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التزام المعلمين بالمبادئ الخلقية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وفي مجال التربية البدنية، أجرى (Oguz, 2009) دراسة هدفت إلى تقييم مدى التزام معلمي التربية البدنية بمواثيق شرف المهنة وأخلاقياتها من وجهة نظر الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٢) طالبا، وأشارت النتائج إلى التزام معلمي التربية البدنية بقواعد وأخلاقيات المهنة بشكل كبير، ووجود فروق في آراء الطلاب ترجع إلى متغيرات: الجنس، والفرقة الدراسية. وكانت دراسة (Ozbek, 2007) دراسة للتعرف على درجة التزام معلمى التربية البدنية في المدارس الثانوية بأخلاقيات المهنة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٥) معلما، و(٣٩٨) مديرا، وأظهرت النتائج التزام معلمي التربية البدنية بأخلاقيات المهنة بمستوى مرتفع، وأن أهم أخلاقيات المهنة يتمثل في: الكفاءة المهنية، والصدق، وتحمل المسئولية، والاحترام.

وفي مجال التعليم الجامعي، أجرى أبو نمر (2008) دراسة للتعرف على درجة تمثل المعلمين الجامعيين بمواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الاسلامية، ومدى تمثلها فى محاضري الجامعات (الاسلامية، والاقصى، والأزهر) في غزة من وجهة نظر طلبتهم. واعتمدت الدراسة على استبانة مكونة من ثلاثة مجالات هي: الجوانب المهنية والجوانب الشخصية والجوانب الايمانية وتم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (٣٤٢) طالبًا وطالبة في الجامعات الثلاث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود الاتجاه الايجابي للمعلم نحو القيم الخلقية، والتحلي بالخلق الحسن مع طلابه بنسبة (٨٥٪)، وانتشار استخدام الالفاظ المهذبة والاهتمام بحسن المظهر والهندام بنسبة (٨٣٪)، ولم تكن هناك فروق دالة احصائيًا في درجة تمثل أعضاء الهيئة التدريسية بمواصفات المعلم تعزى لمتغير الجنس أو المستوى الدراسي.

وفي إطار مناقشة المشكلات والتحديات التى تواجه أخلاقيات المهنة، كانت دراسة (Helen, 2011) التى هدفت إلى التعرف على المشكلات الأخلاقية التى تواجه المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٧) طلاب، و(١٤) معلما، وتناولت الدراسة ممارسات المعلمين، والخدمات المقدمة لهم، وأخلاقيات مهنة التعليم، والمناهج الأخلاقية، وأشارت النتائج إلى ضرورة عقد دورات تدريبية لصقل ورفع مستوى القيم الأخلاقية لدى المعلمين، ودعم الممارسات المهنية، وتحسين نوعية

الخدمات المقدمة لهم، والاهتمام ببلورة القيم الأخلاقية ودمجها في عمليتي التعليم والتعلم.

كما تناولت دراسة (William & Anangisge, 2010) التحديات التي تواجه أخلاقيات المهنة، وممارسة المعلمين في شرق أفريقيا، حيث أجريت الدراسة على عينة من المعلمين، والمدراء، والطلاب، والمشرفين، وأشارت النتائج إلى ضرورة التقيد والالتزام بقوانين ولوائح المنظمة التعليمية، وأن أكثر المشكلات التي تؤثر على الالتزام بأخلاقيات المهنة تتمثل في: ضعف كفاءة المعلمين، وتدني مستويات تأهليهم العلمي، ونقص الموارد والإمكانيات، وعدم متابعة أولياء الأمور للعملية التعليمية.

ويستخلص الباحث من مراجعة الأدب السابق، تناول عدد لا بأس به من الدراسات الأجنبية والعربية لموضوع التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم، ولكن ما يميز الدراسة الحالية، هو أنها الوحيدة –بحسب علم الباحث- التي تناولت الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك من خلال التعرف على أخلاقيات المعلم نحو المهنة، والطلاب، والزملاء، والقيادات، والمجتمع.

- منهج واجراءات الدراسة :
- منهجية الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته لموضوع الدراسة، وأهدافها. حيث قام الباحث بجمع البيانات عن عينة الدراسة باستخدام الأداة المناسبة (عبيدات وآخرون، ٢٠١٤). ومن ثم تصنيف هذه البيانات، وتبويبها، وتحليلها، وقراءتها، وتفسيرها كميًا وكيفيًا في ضوء أهداف الدراسة.

- مجتمع الدراسة:

تم إجراء الدراسة الحالية في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة الرياض، بعد الحصول على موافقة الجهات الإدارية المختصة بإجراء الجانب التطبيقي للدراسة بها، حيث تمت زيارة (١٢) معهدا وبرنامجاً للتربية الفكرية. ومن خلال الاطلاع على بيانات المعلمين والمعلمات، في هذه المعاهد والبرامج، تم تحديد مجتمع الدراسة الحالية، والمكون من (١٩٩) معلما ومعلمة، وقد وضع الباحث بعض الشروط الأولية، لتحقيق التجانس المبدئي بين أفراد العينة أهمها:

- أن يكون المعلم/ المعلمة من المتخصصين في التربية الخاصة مسار: الإعاقة الفكرية.
- أن يتراوح العمر الزمني ما بين (٢٦- ٤٦) عاماً.
- أن يكون المعلم/ المعلمة من المقيمين بمدينة الرياض.

وبمساعدة مجموعة من الاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، تم تطبيق الشروط الأولية على جميع أفراد مجتمع الدراسة

وعددهم (١٩٩) معلماً ومعلمة، وأسفر ذلك عن استبعاد (١٧) معلماً ومعلمة، فأصبحت عينة الدراسة الأولية (١٨٢) معلماً ومعلمة. حيث تم تطبيق استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية (إعداد: الباحث)، وأسفرت نتائج التطبيق عن استبعاد (١١) معلماً ومعلمة منهم (٦) غائبين، و(٣) رفضوا التطبيق، و(٢) لم يكملوا الاستجابات، فأصبحت العينة (١٧١) معلماً ومعلمة.

- عينة الدراسة :

أجريت الدراسة الحالية على عينة تتألف من (١٧١) معلماً ومعلمة، من العاملين ببرامج ومعاهد التربية الفكرية، بمدينة الرياض، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦ ـ ٤٦) عاماً بمتوسط عمرى (٣٦,٢) عاماً، وانحراف معياري(١,١)، والجدول التالي يوضح الوصف التفصيلي لهذه العينة

جدول (١) وصف العينة وفقا لمتغيرات الجنس والدرجة العلمية وعدد سنوات الخبرة التدريسية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١١١	٩,٦٤
	إناث	٦٠	٣٥,١
	المجموع	١٧١	١٠٠,٠
الدرجة العلمية	بكالوريوس	١٤٣	٨٣,٦
	أعلى من بكالوريوس	٢٨	١٦,٤
	المجموع	١٧١	١٠٠,٠
عدد سنوات الخبرة التدريسية	أقل من ٤ سنوات	٤٢	٢٤,٥
	من ٤- ٨ سنوات	٨٠	٤٦,٨
	أكثر من ٨ سنوات	٤٩	٢٨,٧
	المجموع	١٧١	١٠٠,٠

ويتضح من الجدول (١) أن:

- عدد الذكور (١١١) معلماً، بنسبة مئوية (٦٤,٩٪)، وعدد الإناث (٦٠) معلمة، بنسبة مئوية (٣٥,١٪).
- عدد الحاصلين على درجة البكالوريوس (١٤٣) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية (٨٣,٦٪)، وعدد الحاصلين على درجة أعلى من البكالوريوس (٢٨) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية (١٦,٤٪).
- عدد ذوي الخبرة التدريسية الأقل من ٤ سنوات (٤٢) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية (٢٤,٥٪)، وعدد ذوى الخبرة التدريسية ما بين ٤- ٨ سنوات (٨٠) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية (٤٦,٨٪)، وعدد ذوي الخبرة التدريسية الأكثر من ٨ سنوات (٤٩) معلماً ومعلمة، بنسبة مئوية (٢٨,٧٪).

- أداة الدراسة :

قام الباحث بتصميم استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، نظراً لعدم توافر أدوات قياس عربية مقننة تقيس هذا المتغير لدى الفئة المستهدفة، وذلك وفقاً للإجراءات التالية:

بناء الصورة الأولية: لإعداد الصورة الأولية للاستبيان تم اتباع الخطوات التالية:

- الدراسة النظرية وتشمل: مراجعة الإطار النظري، والدراسات السابقة التي تناولت أخلاقيات مهنة التعليم بصفة عامة، وأخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية على وجه التخصيص، واستعراض بعض الاستبيانات، والاختبارات، والمقاييس، وقوائم التقدير، وبطاقات الملاحظة، ذات العلاقة.
- الدراسة الاستطلاعية وتشمل: إعداد وتطبيق استطلاع رأى على مجموعة من أساتذة التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، ومعلمي ومعلمات التربية الفكرية، للتعرف على الأبعاد الأساسية التي تشكل في مجموعها أخلاقيات المهنة.
- تحديد المحاور الأساسية للاستبيان وهى: أخلاقيات المعلم نحو مهنته، وأخلاقيات المعلم نحو طلابه، وأخلاقيات المعلم نحو زملائه، وأخلاقيات المعلم نحو قياداته، وأخلاقيات المعلم نحو مجتمعه.
- صياغة (٣٥) مفردة، بواقع (٧) مفردات لكل محور من محاور الاستبيانٍ الخمسة، ولكل منها خمس استجابات متدرجة هي: (بدرجة كبيرة جداً، وبدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة ضعيفة، وبدرجة ضعيفة جداً)، وقد روعي في هذه المفردات حسن الصياغة، ووضوح المعاني، والخصائص المميزة لعمر العينة، والفئة النوعية التي تنتمي إليها.

صدق الاداة: للتحقق من صدق الأداة تم اتباع الإجراءات التالية:

- صدق المحكمين: تم عرض الصورة الأولية لاستبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، على (١٠) من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة في جامعة الملك سعود لتحكيمها، وقد أسفر التحكيم عن اتفاق المحكمين بنسبة لا تقل عن (٨٠٪) على (٣٢) مفردة، وحذف مفردتين، وإعادة الصياغة لمفردة واحدة، فأصبحت الصورة الأولية للاستبيان مكونة من (٣٣) مفردة.
- صدق المقارنة الطرفية للمفردات: بطريقة عشوائية تم اختيار (٣٠) معلماً ومعلمة من المنتسبين لمعاهد وبرامج التربية الفكرية تتراوح أعمارهم ما بين (٢٦ ـ ٤٦) عاماً ليكونوا عينة التقنين، وتم تطبيق الصورة الأولية للاستبيان عليهم، وحساب معامل ارتباط كلٍ مفردة بالدرجة الكلية التي حصل عليها الفرد في الاستبيان ككل، اعتماداً على نسبتيها العليا والسفلى بالرجوع إلى جداول فلانجان للارتباط الثنائي، واتضح أن جميع المفردات صادقة وموجبة الاتجاه، باستثناء مفردتين غير دالتين، مما استوجب حذفهما، لتصبح الصورة الأولية للاستبيان مكونة من (٣١) مفردة.

- ثبات أداة الدراسة :

للتحقق من ثبات الأداة تم اتباع الإجراءات التالية:

- **إعادة الإجراء: تم تطبيق استبيان أخلاقيات المهنة على عينة التقنين، مرتين، بفاصل زمني (١٣) يوما، وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين فبلغ (٠,٨٢)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) تشير إلى ثبات الاستبيان.**
- **استخدام معادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ألفا فبلغ (٠,٧٨)، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١) تشير إلى ثبات الاستبيان.**
- **طريقة الاحتمال المنوالي: تم حساب التكرار والتكرار النسبي لاستجابات الأفراد عن كل احتمال من الاحتمالات الاختيارية: (بدرجة كبيرة جدا، وبدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة ضعيفة، وبدرجة ضعيفة جدا)، لكل مفردة على حده، وحساب معامل الثبات لكل منها، وأوضحت النتائج دلالة كافة المفردات عند مستوى (٠,٠١)، باستثناء مفردة واحدة، تم حذفها، ليصبح الاستبيان مكونا من (٣٠) مفردة.**
- **الصورة النهائية لأداة الدراسة: يتكون استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية (إعداد: الباحث) من (٣٠) مفردة، لكل منها خمس استجابات: (بدرجة كبيرة جدا، وبدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة ضعيفة، وبدرجة ضعيفة جدا)، حيث يستجيب المعلم/ المعلمة على مفردات الاستبيان باختيار إحدى الاستجابات لكل مفردة، فإذا اختار المعلم/ المعلمة الاستجابة "بدرجة كبيرة جدا" يحصل على (٥) درجات، وإذا اختار الاستجابة "بدرجة كبيرة" يحصل على (٤) درجات، وإذا اختار الاستجابة "بدرجة متوسطة" يحصل على (٣) درجات، وإذا اختار الاستجابة "بدرجة ضعيفة" يحصل على درجتين، وإذا اختار الاستجابة "بدرجة ضعيفة جدا" يحصل على درجة واحدة، وتم تحديد المعيار الإحصائي للحكم على فقرات الاستبان من خلال قيم المتوسطات الحسابية، فإذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (١,٠٠، ٢,٣٣) كان المعيار منخفضا، وإذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (٢,٣٤،٣,٦٦) كان المعيار متوسطا، وإذا تراوحت قيمة المتوسطات الحسابية بين (٣,٦٧، ٥,٠٠) كان المعيار مرتفعا.**

- أساليب المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة، في الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وهي: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار ت، وتحليل التباين، واختبار شيفيه، باستخدام برنامج SPSS.

- نتائج الدراسة ومناقشتها :

السؤال الأول: ما درجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المهنة التعليم من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن هذا التساؤل، تم استخراج

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية، بأخلاقيات المهنة، لكل محور من محاور الاستبيان، وعن كل فقرة من فقراته، والجداول التالية توضح ذلك.

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على محاور استبيان أخلاقيات المهنة تراوحت مابين (٤,١٠ ـ ٤,٢٩)، مما يشير إلى ارتفاع درجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المهنة ككل، حيث جاء محور أخلاقيات المعلم/ المعلمة نحو المهنة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٢٩)، بينما جاء محور أخلاقيات المعلم/ المعلمة نحو الطلاب في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٠)، وجاء محور أخلاقيات المعلم/ المعلمة نحو زملاء العمل في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (٤,١٨)، ومحور أخلاقيات المعلم/ المعلمة نحو القيادات في العمل بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي قدره (٤,١٧) ومحور أخلاقيات المعلم/ المعلمة نحو المجتمع في المرتبة الخامسة والأخيرة بمتوسط حسابي وقدره (٤,١٠) وبلغ المتوسط الحسابي لأخلاقيات المعلم/ المعلمة نحو المهنة بشكل عام (٤,١٨). والجداول التالية توضح كل محور على حدة.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المهنة التعليم من وجهة نظرهم مرتبة تنازليا

م	المحور	المتوسط (م)	انحراف معياري (ع)	الترتيب	المستوى
١	أخلاقيات المعلم/ المعلمة نحو المهنة.	٤,٢٩	٠,٧١	١	مرتفعاً
٢	أخلاقيات المعلم/ المعلم نحو الطلاب.	٤,٢٠	٠,٦٨	٢	مرتفعاً
٣	أخلاقيات المعلم/ المعلم نحو زملاء العمل.	٤,١٨	٠,٦٦	٣	مرتفعاً
٤	أخلاقيات المعلم/ المعلم نحو القيادات في العمل.	٤,١٧	٠,٦٤	٤	مرتفعاً
٥	أخلاقيات المعلم/ المعلم نحو المجتمع.	٤,١٠	٠,٦٩	٥	مرتفعاً
	الدرجة الكلية	٤,١٨	٠,٦٨		مرتفعا

- أخلاقيات المعلم نحو المهنة :

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المعلم نحو المهنة مرتبة تنازليا

م	المحور	المتوسط (م)	انحراف معياري(ع)	الترتيب	المستوى
١	أعتقد أن مهنة التعليم هي حاضنة الأخلاق والقيم.	٤,٤٥	٠,٨٢	١	مرتفعاً
٢	ألتزم بواجبات ومسؤوليات مهنة التعليم.	٤,٤٥	٠,٩٣.	١	مرتفعا
٣	ألتزم بالمبادئ والتعليمات التربوية داخل الفصل المدرسي.	٤,٢٨	٠,٧٧	٣	مرتفعا
٤	أتجنب الأهمال أو التقصير في أداء عملي.	٤,٣٤	٠,٨٤	٢	مرتفعاً
٥	أحاول الاطلاع على ما هو جديد في مجال تخصصي.	٤,١٩	٠,٨٦	٤	مرتفعاً
٦	أشارك في المؤتمرات والندوات التربوية ذات العلاقة.	٤,١٦	٠,٨٩	٥	مرتفعاً

	الدرجة الكلية	٤,٣١	٠,٨٥		مرتفعاً

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة، على محور أخلاقيات المعلم نحو المهنة، قد تراوحت ما بين (٤,٤٥- ٤,١٦) مما يشير إلى أن درجة التزام المعلمين والمعلمات، بأخلاقيات المهنة في هذا المحور كانت مرتفعة، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٤,٤٥) للفقرتين الأولى والثانية ونصهما: أعتقد أن مهنة التعليم هى حاضنة الأخلاق والقيم، وألتزم بواجبات ومسؤوليات مهنة التعليم، على الترتيب، مما جعلهما تقعان في المركز الأول، وتلتهما الفقرة الرابعة التى تنص على" أتجنب الأهمال أو التقصير في أداء عملي" بمتوسط حسابي (٤,٣٤) في المركز الثاني، بينما جاءت الفقرة الثالثة ونصها" ألتزم بالمبادئ والتعليمات التربوية داخل الفصل المدرسي" في المركز الثالث، بمتوسط حسابي (٤,٢٨)، وجاءت الفقرة الخامسة ونصها "أحاول الاطلاع على ما هو جديد في مجال تخصصى" في المركز الرابع بمتوسط حسابي (٤,١٩)، بينما جاءت الفقرة السادسة ونصها "أشارك في المؤتمرات والندوات التربوية ذات العلاقة" في المركز الخامس بمتوسط حسابي (٤,١٦).

- أخلاقيات المعلم نحو الطلاب :

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المعلم نحو الطلاب مرتبة تنازليا

م	المحور	المتوسط (م)	انحراف معيارى(ع)	الترتيب	المستوى
١	أتعامل مع طلابى من منطلق إنسانى.	٤,٤٢	٠,٧٧	١	مرتفعاً
٢	أحاول بناء جسور الثقة والمودة مع طلابى.	٤,٢٠	٠,٨٤	٢	مرتفعاً
٣	أشارك الطلاب في وضع قواعد وتعليمات الفصل المدرسي	٣,٨٥	٠,٨٦	٥	مرتفعاً
٤	أحافظ على الأسرار الشخصية لطلابى.	٤,٠٠	٠,٧٥	٤	مرتفعاً
٥	أغرس في نفوس طلابي قيم الولاء والانتماء للوطن.	٤,٠٥	٠,٨٣	٣	مرتفعاً
٦	أستخدم الأساليب التربوية المتنوعة في تقويم سلوك طلابى.	٣,٨٢	٠,٨٧	٦	مرتفعاً
	الدرجة الكلية	٤,٠٥	٠,٨٣		مرتفعاً

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة، على محور أخلاقيات المعلم نحو الطلاب، قد تراوحت ما بين (٤,٤٢- ٣,٨٢) مما يشير إلى أن درجة التزام المعلمين والمعلمات، بأخلاقيات المهنة في هذا المحور كانت مرتفعة، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٤,٤٢) للفقرة الأولى ونصها "أتعامل مع طلابي من منطلق إنساني" مما جعلها تقع في المركز الأول، وتلتها الفقرة الثانية التى تنص على"أحاول بناء جسور الثقة والمودة مع طلابي" بمتوسط حسابي (٤,٢٠) في المركز الثاني، بينما جاءت الفقرة الخامسة

ونصها" أغرس في نفوس طلابي قيم الولاء والانتماء للوطن" في المركز الثالث، بمتوسط حسابي (٤,٠٥)، وجاءت الفقرة الرابعة ونصها" أحافظ على الأسرار الشخصية لطلابي" في المركز الرابع بمتوسط حسابي (٤,٠٠)، بينما جاءت الفقرة الثالثة ونصها "أشارك الطلاب في وضع قواعد وتعليمات الفصل المدرسي" في المركز الخامس بمتوسط حسابي (٤,١٦)، وجاءت الفقرة السادسة ونصها "أستخدم الأساليب التربوية المتنوعة في تقويم سلوك طلابي" في المركز السادس بمتوسط حسابي (٣,٨٢).

- أخلاقيات المعلم نحو الزملاء في العمل :

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المعلم نحو الزملاء في العمل مرتبة تنازليا

م	المحور	المتوسط (م)	انحراف معياري (ع)	الترتيب	المستوى
١	أحترم زملائي في العمل وأقدرهم.	٤,١٢	٠,٦٨	٢	مرتفعاً
٢	أحرص على عدم التدخل في خصوصيات الزملاء في العمل.	٤,٠٥	٠,٨٦	٣	مرتفعاً
٣	ألتزم السلوك القويم في تعاملي مع زملائي.	٣,٧٥	٠,٧٦	٦	مرتفعاً
٤	أقدر مشاعر زملائي في المواقف المختلفة.	٤,١٨	٠,٧٨	١	مرتفعاً
٥	أقدم المساعدة المهنية للزملاء.	٣,٩٩	٠,٦٣	٤	مرتفعاً
٦	أتواصل مع زملائي لتطوير الأداء المهني.	٣,٨٦	٠,٧٧	٥	مرتفعاً
	الدرجة الكلية	٣,٩٩	٠,٦٣		مرتفعاً

يتضح من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة، على محور أخلاقيات المعلم نحو الزملاء في العمل، قد تراوحت ما بين (٤,١٨- ٣,٧٥) مما يشير إلى أن درجة التزام المعلمين والمعلمات، بأخلاقيات المهنة في هذا المحور كانت مرتفعة، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٤,١٨) للفقرة الرابعة ونصها "أقدر مشاعر زملائي في المواقف المختلفة" مما جعلها تقع في المركز الأول، وتلتها الفقرة الأولى التى تنص على"أحترم زملائي في العمل وأقدرهم" بمتوسط حسابي (٤,١٢) في المركز الثاني، بينما جاءت الفقرة الثانية ونصها" أحرص على عدم التدخل في خصوصيات الزملاء في العمل" في المركز الثالث، بمتوسط حسابي (٤,٠٥)، وجاءت الفقرة الخامسة ونصها" أقدم المساعدة المهنية للزملاء" في المركز الرابع بمتوسط حسابي (٣,٩٩)، بينما جاءت الفقرة السادسة ونصها " أتواصل مع زملائي لتطوير الأداء المهني" في المركز الخامس بمتوسط حسابي (٣,٨٦)، وجاءت الفقرة الثالثة ونصها "ألتزم السلوك القويم في تعاملي مع زملائي" في المركز السادس بمتوسط حسابي (٣,٧٥).

- أخلاقيات المعلم نحو القيادات في العمل :

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المعلم نحو القيادات في العمل مرتبة تنازليا

م	المحور	المتوسط (م)	انحراف معياري (ع)	الترتيب	المستوى

١	أحترم المدراء والمشرفين التربويين.	٤,٠٩	٠,٧٨	٤	مرتفعا
٢	أتقبل النصح والإرشاد من قياداتي في العمل.	٤,١٥	٠,٨٣	٣	مرتفعا
٣	أناقش قادتي في جو من الألفة والهدوء.	٤,١٦	٠,٦٦	٢	مرتفعا
٤	أنفذ التعليمات الصادرة من رؤسائي في العمل.	٤,١٨	٠,٧٤	١	مرتفعا
٥	أقدم حلول المشكلات في إطار قيمي وأخلاقي	٣,٨٩	٠,٨٣	٦	مرتفعا
٦	أحافظ على سرية البيانات والمعلومات المتعلقة بالعمل	٣,٩٠	٠,٨٧	٥	مرتفعا
	الدرجة الكلية	٤,٠٦	٠,٧٧		مرتفعا

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة، على محور أخلاقيات المعلم نحو القيادات في العمل، قد تراوحت ما بين (٤,١٨- ٣,٨٩) مما يشير إلى أن درجة التزام المعلمين والمعلمات، بأخلاقيات المهنة في هذا المحور كانت مرتفعة، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٤,١٨) للفقرة الرابعة ونصها "أنفذ التعليمات الصادرة من رؤسائي في العمل" مما جعلها تقع في المركز الأول، وتلتها الفقرة الثالثة التي تنص على"أناقش قادتي في جو من الألفة والهدوء" بمتوسط حسابي (٤,١٦) في المركز الثاني، بينما جاءت الفقرة الثانية ونصها "أتقبل النصح والإرشاد من قياداتي في العمل" في المركز الثالث، بمتوسط حسابي (٤,١٥)، وجاءت الفقرة الأولي ونصها "أحترم المدراء والمشرفين التربويين" في المركز الرابع بمتوسط حسابي (٤,٠٩)، بينما جاءت الفقرة السادسة ونصها "أحافظ على سرية البيانات والمعلومات المتعلقة بالعمل" في المركز الخامس بمتوسط حسابي (٣,٩٠)، وجاءت الفقرة الخامسة ونصها "أقدم حلول المشكلات في إطار قيمي وأخلاقي" في المركز السادس بمتوسط حسابي (٣,٨٩).

- أخلاقيات المعلم نحو المجتمع :

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة، على محور أخلاقيات المعلم نحو المجتمع، قد تراوحت ما بين (٤,١٦- ٣,٧٧) مما يشير إلى أن درجة التزام المعلمين والمعلمات، بأخلاقيات المهنة في هذا المحور كانت مرتفعة، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (٤,١٦) للفقرة الثالثة ونصها "أعتقد أن مهنة التعليم هى مهنة مجتمعية بالأساس" مما جعلها تقع في المركز الأول، وتلتها الفقرة السادسة التي تنص على"أساهم في بعض الأعمال التطوعية بالمجتمع" بمتوسط حسابي (٤,١٠) في المركز الثاني، بينما جاءت الفقرة الأولى ونصها "أتحلى بالصبر عند التعامل مع أفراد المجتمع" في المركز الثالث، بمتوسط حسابي (٤,٠١)، وجاءت الفقرة الخامسة ونصها "أحرص على المشاركة في المشروعات الوطنية" في المركز الرابع بمتوسط حسابي (٣,٩٥)، بينما جاءت الفقرة الثانية ونصها "ألتزم بالمحافظة على البيئة" في المركز الخامس بمتوسط حسابي (٣,٨٠)، وجاءت الفقرة الرابعة ونصها "أحرص على المشاركة في المشروعات الوطنية" في المركز السادس بمتوسط حسابي (٣,٧٧).

وجملة القول أن معلمي ومعلمات التربية الفكرية بمدينة الرياض يلتزمون بأخلاقيات المهنة بدرجة مرتفعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة دراسة (العبد العزيز، ٢٠١٠) التى أكدت أن الالتزام بأخلاقيات المهنة كان مرتفعاً لدى معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، وتتفق أيضًا مع نتائج دراسة (نزال، ٢٠٠١) التى أشارت إلى التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم بدرجة كبيرة، كما تتفق مع نتائج دراسة (الهباهبة، ٢٠٠١) التى أظهرت التزام معلمي المرحلة الأساسية بأخلاقيات مهنة التعليم بدرجة كبيرة، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحديد، ٢٠١١) التى أشارت إلى أن التزام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة كان بدرجة متوسطة.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام معلمي ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المعلم نحو المجتمع مرتبة تنازليا

م	المحور	المتوسط (م)	انحراف معيارى (ع)	الترتيب	المستوى
١	أتحلى بالصبر عند التعامل مع أفراد المجتمع.	٤,٠١	٠,٧٧	٣	مرتفعا
٢	ألتزم بالمحافظة على البيئة.	٣,٨٠	٠,٨٦	٥	مرتفعا
٣	أعتقد أن مهنة التعليم هى مهنة مجتمعية بالأساس.	٤,١٦	٠,٧٦	١	مرتفعاً
٤	أساعد في توجيه أبناء المجتمع للمصلحة الوطنية.	٣,٧٧	٠,٧٢	٦	مرتفعاً
٥	أحرص على المشاركة في المشروعات الوطنية	٣,٩٥	٠,٨١	٤	مرتفعاً
٦	أساهم في بعض الأعمال التطوعية بالمجتمع.	٤,١٠	٠,٨٠	٢	مرتفعاً
	الدرجة الكلية	٣,٩٦	٠,٨١		مرتفعاً

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين والمعلمات نظروا بإيجابية للجوانب الأخلاقية والقيمية التى لديهم نحو مهنتهم، وطلابهم، وزملائهم، وقياداتهم، ومجتمعهم. وهذا يعكس مدى إيمان المعلمين والمعلمات بمهنة تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، والنظر إليها كرسالة.

كما أن طبيعة العمل في مدارس التربية الفكرية التى تفرض التفاعل المباشر بين المعلمين وجميع الطلاب قد يثرى العلاقة بينهما ويضعها في إطار أخلاقي لما يتميز به هؤلاء الطلاب من ظروف الإعاقة، وكذلك فإن التعاون بين المعلمين وزملائهم في العمل يؤدى إلى بناء العلاقات الاجتماعية، ويجعلهم حريصون على تنميتها، كما أن التفاعل بين المعلمين وقياداتهم والعمل المشترك في خدمة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، يجعلهم يلتزمون بأخلاقيات المهنة نحو القيادات والرؤساء في العمل، وقد تكون الاتجاهات الإيجابية نحو المهنة سبباً أساسيا في ارتفاع درجة التزام معلمى ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المهنة.

ويرى الباحث أن الأخلاق تعد قاسماً مشتركاً بين مختلف المهن في المجتمع الواحد، إذ لا تكاد تخلو مهنة واحدة من الضوابط الأخلاقية التى تحكم تصرفات

أفرادها، وتنظم العلاقة بينهم وبين أعضاء المهن الأخري، ولما كانت الأخلاق تتأثر بالإطار الفكري والمستوى الحضاري الذى يعيشه المجتمع، فإن المعلمين بالمملكة العربية السعودية، وبفضل الله تعالي، تنبع أخلاقهم من التمسك بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف والقيم العربية الأصيلة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية تبعا لمتغير الجنس (الذكور، والإناث)؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب قيمة (ت)، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) بين متوسط استجابات مجموعة الذكور ومتوسط استجابات مجموعة الإناث في استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية

المحور	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أخلاقيات المعلم نحو المهنة.	ذكور	١١١	٣,٩٢	٠,٦١	٤,٣٤	٠,٠١
	إناث	٦٠	٣,٨٢	٠,٥٣		
أخلاقيات المعلم نحو الطلاب.	ذكور	١١١	٣,٨٤	٠,٧١	٣,٢٥	٠,٠١
	إناث	٦٠	٤,٠٠	٠,٥٢		
أخلاقيات المعلم نحو الزملاء.	ذكور	١١١	٣,٩٦	٠,٧١	٤,٤١	٠,٠١
	إناث	٦٠	٣,٨٢	٠,٦٢		
أخلاقيات المعلم نحو القيادات.	ذكور	١١١	٣,٩٩	٠,٧٦	٣,٩٩	٠,٠١
	إناث	٦٠	٣,٨٨	٠,٧٤		
أخلاقيات المعلم نحو المجتمع.	ذكور	١١١	٣,٨٨	٠,٦٨	٤,٥٢	٠,٠١
	إناث	٦٠	٣,٨٦	٠,٦٨		
الدرجة الكلية	ذكور	١١١	٣,٩١	٠,٦٧	٤,١٦	٠,٠١
	إناث	٦٠	٣,٨٧	٠,٧٥		

يتضح من الجدول (٨):

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في محور أخلاقيات المعلم نحو المهنة من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في محور أخلاقيات المعلم نحو الطلاب من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في محور أخلاقيات المعلم نحو الزملاء في

العمل من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في محور أخلاقيات المعلم نحو القيادات في العمل من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في محور أخلاقيات المعلم نحو المجتمع من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الدرجة الكلية لاستبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية ، وذلك لصالح مجموعة الذكور.

وتشير هذه النتائج إلى تفوق مجموعة الإناث على مجموعة الذكور في أخلاقيات المهنة نحو الطلاب، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Mortland, 2000) التي أكدت على أن درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة تتأثر ببعض المتغيرات، أهمها: الجنس، وأن الإناث أكثر التزاماً من الذكور. وقدٍ يرجع ذلك إلى أن مهنة التعليم من المهن المرغوبة لدى الإناث، والأكثر قبولاً من المجتمع لهن. كما أنها تتناسب مع طبيعة المرأة، من حيث أوقات الدوام، ومواعيد العمل، والعطلات الصيفية، ومن ثم كانت الإناث أكثر التزاماً بأخلاقيات المهنة. وقد يعود التزام المعلمات بأخلاقيات المهنة تجاه الطالبات إلى: إدراك المعلمة لدورها كقدوة لطلبتها، وتأثير ما تقوله، وما تفعله، على سلوكياتهن. الأمر الذي يدفعها إلى التمسك بهذه الصورة الايجابية.

كما تشير النتائج إلى تفوق مجموعة الذكور على مجموعة الإناث في أخلاقيات المهنة نحو كل من: المهنة، والزملاء، والقيادات، والمجتمع، ولعل السبب وراء التزام المعلم بأخلاقيات المهنة تجاه زملائهم هو: اقتناعهم بأن العلاقات الإيجابية ذات تأثير مباشر على استقرارهم وأدائهم الوظيفي. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (Kieser, 2009)، التي أكدت على أن شيوع الجو الأخلاقي في البيئة المدرسية يرتبط إلى حد كبير بالعلاقات الايجابية المتبادلة بين المعلمين وزملائهم، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Cevat, 2002) التي أشارت إلى التزام المعلمين بأخلاقيات مهنة التعليم نحو جماعة العمل في المؤسسة التعليمية. ولعل السبب وراء التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة تجاه القيادات في العمل قد يعود إلى العلاقة الطيبة بين المعلمين والمدراء والمشرفين التربويين، وقد

يعود التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة نحو المجتمع تلك القيم والعادات والتقاليد التى يحميها المجتمع ذاته.

السؤال الثالث: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية (درجة البكالوريوس، أعلى من درجة البكالوريوس)؟** وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب قيمة (ت)، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

يتضح من الجدول (٩):

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الحاصلين على درجة البكالوريوس، ومتوسط درجات الحاصلين على درجة أعلى من البكالوريوس، في محور أخلاقيات المعلم نحو المهنة من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح الحاصلين على درجة أعلى من البكالوريوس.

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت) بين متوسط استجابات مجموعة الحاصلين على درجة البكالوريوس ومتوسط استجابات مجموعة الحاصلين على درجة أعلى من البكالوريوس في استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية

المحور	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أخلاقيات المعلم نحو المهنة	بكالوريوس	١٤٣	٣,٨٨	٠,٩٨	٣,٣١	٠,٠١
	أعلى من بكالوريوس	٢٨	٣,٩٩	٠,٨٨		
أخلاقيات المعلم نحو الطلاب	بكالوريوس	١٤٣	٣,٩٢	٠,٨٧	٣,٨١	٠,٠١
	أعلى من بكالوريوس	٢٨	٣,٧٤	٠,٦٥		
أخلاقيات المعلم نحو الزملاء	بكالوريوس	١٤٣	٣,٩٠	٠,٧٦	٣,٢٩	٠,٠١
	أعلى من بكالوريوس	٢٨	٣,٧٤	٠,٧٨		
أخلاقيات المعلم نحو القيادات	بكالوريوس	١٤٣	٣,٩٩	٠,٦٨	٣,١٤	٠,٠١
	أعلى من بكالوريوس	٢٨	٣,٦٨	٠,٧٧		
أخلاقيات المعلم نحو المجتمع	بكالوريوس	١٤٣	٣,٥٢	٠,٨٢	٣,٤١	٠,٠١
	أعلى من بكالوريوس	٢٨	٣,٨٧	٠,٧٦		
الدرجة الكلية	بكالوريوس	١٤٣	٣,٨٤	٠,٧٨	٧,٦٢	غير دالة
	أعلى من بكالوريوس	٢٨	٣,٨٤	٠,٧١		

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الحاصلين على درجة البكالوريوس، ومتوسط درجات الحاصلين على درجة أعلى من البكالوريوس في محور أخلاقيات المعلم نحو الطلاب من استبيان

أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح الحاصلين على درجة البكالوريوس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الحاصلين على درجة البكالوريوس، ومتوسط درجات الحاصلين على درجة أعلى من البكالوريوس في محور أخلاقيات المعلم نحو الزملاء في العمل من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح الحاصلين على درجة البكالوريوس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الحاصلين على درجة البكالوريوس، ومتوسط درجات الحاصلين على درجة أعلى من البكالوريوس في محور أخلاقيات المعلم نحو القيادات في العمل من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح الحاصلين على درجة البكالوريوس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الحاصلين على درجة البكالوريوس، ومتوسط درجات الحاصلين على درجة أعلى من البكالوريوس في محور أخلاقيات المعلم نحو المجتمع من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح الحاصلين على درجة أعلى من البكالوريوس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الحاصلين على درجة البكالوريوس، ومتوسط درجات الحاصلين على درجة أعلى من البكالوريوس في الدرجة الكلية لاستبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية.

وتشير هذه النتائج إلى تفوق مجموعة الحاصلين على مؤهل أعلى من البكالوريوس على مجموعة الحاصلين على البكالوريوس في أخلاقيات المهنة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو نمر (٢٠٠٨) التي أكدت على أنه لا يوجد أثر لمتغير المستوى الأكاديمي على درجة التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الحاصلين على مؤهل أعلى من البكالوريوس يكونون أكثر تقبلاً للمهنة، وحرصاً على تطويرها، كما تكون لديهم الرغبة في الظهور بمستوى أخلاقي مرتفع نحو: المهنة يظهر في الالتزام بواجبات ومسئوليات مهنة التعليم، والالتزام بالمبادئ التربوية داخل الفصل المدرسي، وتجنب الإهمال أو التقصير في أداء العمل. كما يتبدى الالتزام بأخلاقيات المهنة نحو الطلاب في: التعامل مع الطلاب من منطلق إنساني، ومحاولة بناء جسور من الثقة والمودة معهم، ومشاركة الطلاب في وضع قواعد حجرة الدراسة، وتظهر أخلاقيات المهنة نحو الزملاء في: الالتزام بالسلوك القويم في التعامل مع الزملاء، وتقدير مشاعر الزملاء في المواقف المختلفة، وتقديم المساعدة المهنية للزملاء، وتظهر القيم الأخلاقية للمهنة نحو القيادات والرؤساء

في العمل من خلال احترام المدراء والمشرفين التربويين، وتقبل النصح والإرشاد في العمل، وأخيرا تبدو أخلاقيات المهنة نحو المجتمع في: المساعدة في توجيه أبناء المجتمع للمصلحة الوطنية، والحرص على المشاركة في المشروعات الوطنية، والمساهة في بعض الأعمال التطوعية بالمجتمع. كما أن الحاصلين على مؤهل أعلى من البكالوريوس يعتقدون أن مؤهلاتهم العلمية تفرض عليهم أن يلتزموا بأخلاقيات المهنة أكثر من غيرهم تمهيدا لتقلدهم الوظائف القيادية.

السؤال الرابع: **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الالتزام بأخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريسية (أقل من ٤ سنوات، مابين ٤ ـ ٨ سنوات، أكثر من ٨ سنوات)؟** وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين، والجدول (١٠) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (١٠) نتائج تحليل التباين لدلالة الفروق في أخلاقيات المهنة باختلاف عدد سنوات الخبرة التدريسية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أخلاقيات المعلم نحو المهنة.	بين المجموعات	٠,٩٩	٢	٠,٤٩	٠,٥٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٤,٥٤	١٦٨	٠,٢٦		
أخلاقيات المعلم نحو الطلاب.	بين المجموعات	٠,٨٧	٢	٠,٤٣	١,٤٨	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٩,٠٨	١٦٨	٠,٢٩		
أخلاقيات المعلم نحو الزملاء.	بين المجموعات	٠,٨٩	٢	٠,٤٤	١,٩١	٠,٠١
	داخل المجموعات	٣٩,٩٩	١٦٨	٠,٢٣		
أخلاقيات المعلم نحو القيادات.	بين المجموعات	٠,٩٢	٢	٠,٤٦	١,٤٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٤,٠٠	١٦٨	٠,٣٢		
أخلاقيات المعلم نحو المجتمع.	بين المجموعات	٠,٨٦	٢	٠,٤٣	١,١٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٤,٤٣	١٦٨	٠,٣٨		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠,٨٨	٢	٠,٤٤	١,٦٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٥,٩٥	١٦٨	٠,٢٧		

يتضح من الجدول (١٠) ما يلى :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في محور أخلاقيات المعلم نحو المهنة من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية باختلاف عدد سنوات الخبرة التدريسية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في محور أخلاقيات المعلم نحو الطلاب من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية باختلاف عدد سنوات الخبرة التدريسية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في محور أخلاقيات المعلم نحو الزملاء من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية باختلاف عدد سنوات الخبرة التدريسية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في محور أخلاقيات المعلم نحو القيادات من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية باختلاف عدد سنوات الخبرة التدريسية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في محور أخلاقيات المعلم نحو المجتمع من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية باختلاف عدد سنوات الخبرة التدريسية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الدرجة الكلية لاستبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية باختلاف عدد سنوات الخبرة التدريسية.

وحتى يتم توجيه الفروق في النتائج ذات الفروق الدالة تم استخدام اختبار شيفيه، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (١١) نتائج اختبار شيفيه لتوضيح اتجاه الفروق في أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية باختلاف عدد سنوات الخبرة التدريسية

المحاور	فئات سنوات الخبرة	المتوسط (م)	أقل من ٤ سنوات	من ٤- ٨ سنوات	أكثر من ٨ سنوات	الفرق لصالح
أخلاقيات المعلم نحو المهنة.	أقل من ٤ سنوات	٣,٦٨		❖	❖	أقل من ٤ سنوات
	من ٤- ٨ سنوات	٣,٨٣			❖	من ٤- ٨ سنوات
	أكثر من ٨ سنوات	٣,٩٠				
أخلاقيات المعلم نحو الطلاب.	أقل من ٤ سنوات	٤,٠١		❖	❖	أقل من ٤ سنوات
	من ٤- ٨ سنوات	٤,٠٤			❖	من ٤- ٨ سنوات
	أكثر من ٨ سنوات	٤,١٠				
أخلاقيات المعلم نحو الزملاء.	أقل من ٤ سنوات	٣,٧٥		❖	❖	أقل من ٤ سنوات
	من ٤- ٨ سنوات	٣,٩٥			❖	من ٤- ٨ سنوات
	أكثر من ٨ سنوات	٣,٩٩				
أخلاقيات المعلم نحو القيادات.	أقل من ٤ سنوات	٣,٦٩		❖	❖	أقل من ٤ سنوات
	من ٤- ٨ سنوات	٣,٧٧			❖	من ٤- ٨ سنوات
	أكثر من ٨ سنوات	٣,٨٤				
أخلاقيات المعلم نحو المجتمع.	أقل من ٤ سنوات	٣,٨١		❖	❖	أقل من ٤ سنوات
	من ٤- ٨ سنوات	٣,٨٣			❖	من ٤- ٨ سنوات
	أكثر من ٨ سنوات	٣,٨٩				
الدرجة الكلية	أقل من ٤ سنوات	٣,٧٨		❖	❖	أقل من ٤ سنوات
	من ٤- ٨ سنوات	٣,٨٨			❖	من ٤- ٨ سنوات
	أكثر من ٨ سنوات	٣,٩٤				

يتضح من الجدول (١١) ما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أكثر من ٨ سنوات)، وبين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أقل من ٤ سنوات) في محور أخلاقيات المعلم نحو المهنة من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة ذوي الخبرة (أكثر من ٨ سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أكثر من ٨ سنوات)، وبين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (مابين ٤- ٨ سنوات) في محور أخلاقيات المعلم نحو المهنة من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة ذوي الخبرة (أكثر من ٨ سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أكثر من ٨ سنوات)، وبين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أقل من ٤ سنوات) في محور أخلاقيات المعلم نحو الطلاب من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة ذوي الخبرة (أكثر من ٨ سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أكثر من ٨ سنوات)، وبين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (مابين ٤- ٨ سنوات) في محور أخلاقيات المعلم نحو الطلاب من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة ذوي الخبرة (أكثر من ٨ سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أكثر من ٨ سنوات)، وبين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أقل من ٤ سنوات) في محور أخلاقيات المعلم نحو الزملاء من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة ذوي الخبرة (أكثر من ٨ سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أكثر من ٨ سنوات)، وبين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (مابين ٤- ٨ سنوات) في محور أخلاقيات المعلم نحو الزملاء من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة ذوي الخبرة (أكثر من ٨ سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أكثر من ٨ سنوات)، وبين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أقل من ٤ سنوات) في محور أخلاقيات المعلم نحو القيادات من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة ذوي الخبرة (أكثر من ٨ سنوات).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أكثر من ٨ سنوات)، وبين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (مابين ٤- ٨ سنوات) في محور أخلاقيات المعلم نحو القيادات من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة ذوي الخبرة (أكثر من ٨ سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أكثر من ٨ سنوات)، وبين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أقل من ٤ سنوات) في محور أخلاقيات المعلم نحو المجتمع من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة ذوي الخبرة (أكثر من ٨ سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أكثر من ٨ سنوات)، وبين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (مابين ٤- ٨ سنوات) في محور أخلاقيات المعلم نحو المجتمع من استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة ذوي الخبرة (أكثر من ٨ سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أكثر من ٨ سنوات)، وبين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أقل من ٤ سنوات) في الدرجة الكلية لاستبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة ذوي الخبرة (أكثر من ٨ سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (أكثر من ٨ سنوات)، وبين متوسط درجات مجموعة ذوي الخبرة التدريسية (مابين ٤- ٨ سنوات) في الدرجة الكلية لاستبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وذلك لصالح مجموعة ذوي الخبرة (أكثر من ٨ سنوات).

وتشير هذه النتائج إلى تفوق المعلمين ذوي عدد سنوات الخبرة التدريسية الأكبر، على زملائهم الأقل في عدد سنوات الخبرة التدريسية في استبيان أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وما يتضمنه من محاور هى: أخلاقيات المعلم نحو المهنة، وأخلاقيات المعلم نحو الطلاب، وأخلاقيات المعلم نحو الزملاء، وأخلاقيات المعلم نحو القيادات، وأخلاقيات المعلم نحو المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حنون، ٢٠٠٦) التى أكدت على ارتفاع معدلات الالتزام بأخلاقيات المهنة كلما زادت عدد سنوات خبرة المعلم، كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبوطبيخ، ٢٠٠٨). وقد يعود ذلك إلى أن ممارسة المعلم لمهنة تعليم ذوي الإعاقة الفكرية ولمدة زمنية تزيد عن (٨) سنوات، يجعله على قدر كبير من المهنية في التعامل مع الطلاب، والزملاء، والقيادات،

كما تصقل خبرة التدريس لديه، وتجعل أداءه المهني جيداً، ويمكنه من خلال هذه المدة أن يقدم خدمات مجتمعية على نحو جيد، وهو ما يترتب عليه التزام المعلم بصورة أكبر بأخلاقيات المهنة التعليم. وإذا كانت أخلاقيات المهنة تحتاج إلى تمتع المعلم بالعديد من السلوكيات الإيجابية، فإن هذا أمر يمكن اكتسابه بعد ممارسة طويلة لمهنة التعليم. كما أن المعلمين ذوي سنوات الخبرة الأكثر يكونون أكثر تقبلا للمهنة وأكثر حرصا على تطويرها، وترك الانطباعات الجيدة عنها في كل مكان، ومن ثم فتتكون لديهم الرغبة في الالتزام بأخلاقيات المهنة، ويتبدى ذلك في التزامهم بالأداء المهني الجيد، والعلاقات المتميزة مع الطلاب، والزملاء في العمل، والقيادات في العمل، كما يتعدى ذلك إلى المساهمة في الأنشطة المجتمعية، مما يجعلهم يميلون إلى بناء علاقات إيجابية، وكسب احترام الآخرين وتقديرهم.

- توصيات الدراسة :

من خلال نتائج الدراسة ومناقشتها يوصى الباحث بما يلي:

- الدعوة إلى إعداد وتفعيل ميثاق خاص بأخلاقيات مهنة التعليم في مجال التربية الفكرية.
- إصدار النشرات التعريفية بميثاق أخلاقيات مهنة التعليم وإقامة الندوات وورش العمل التي تعرف المعلمين بأهمية وكيفية تطبيق ميثاق مهنة التعليم
- التأكيد على مؤسسات إعداد معلم التربية الفكرية بأهمية إيجاد البرامج المتميزة، والتي تسهم في رفع المستوى القيمي والأخلاقي للمعلم.
- تطبيق استبيان أخلاقيات المهنة على جميع معلمي ومعلمات التربية الفكرية، وحصر الملتزمين بأخلاقيات المهنة، وغير الملتزمين.
- إعداد وتنفيذ حزمة من البرامج التدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الفكرية غير الملتزمين بأخلاقيات المهنة لتنمية مستوى التزامهم بأخلاقيات المهنة.
- إعداد وتنفيذ حزمة من البرامج التدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الفكرية الملتزمين بأخلاقيات المهنة لدعم التزامهم وتحسين ذلك.
- إجراء الدراسات والبحوث حول العلاقة بين أخلاقيات المهنة لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية نحو المهنة، وبعض المتغيرات الأخرى.

- المراجع :

- أبو طبيخ، هشام (٢٠٠٨). مدى التزام مديري المدارس الأساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو نمر، عاطف سالم (٢٠٠٨). مواصفات المعلم القدوة في ضوء التربية الإسلامية ومدى تمثلها لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية من وجهة نظر طلبتهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

- البرازي، مجد (٢٠٠١). أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في الكتاب والسنة، عمان: مؤسسة الوراق.
- الحديد، نوف عارف (٢٠١١). درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
- الحمادنة، أديب (٢٠١٣). درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (١)، ٢٩- ٥٠.
- الحنون، تغريد (٢٠٠٦). مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- الحياري، حسن (٢٠٠٠). معالم الفكر التربوي الإسلامي، عمان: دار الأمل.
- الخطيب، إبراهيم والخطيب، أمل (٢٠٠٣). الإشراف التربوي فلسفته، أساليبه، تطبيقاته، عمان: دار قنديل.
- السلوم، طاهر، وجمل، محمد (٢٠٠٩). التربية الأخلاقية والقيم، مناهجها، وطرائق تدريسها، الإمارات، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الطشطوش، رامي، ومزاهرة، رانية (٢٠١٢). درجة ممارسة المرشدين التربويين لأخلاقيات مهنة الإرشاد من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠ (٢)، ٥٨١- ٦٢٣.
- العبد العزيز، منيرة عيد (٢٠١٠). مدى التزام معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء بعض المتغيرات، الرياض، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، الرياض، م ٢٢ (٣)، ص: ٤٦٧- ٥٤٢
- الغامدي، حمدان (٢٠٠٢). ميثاق مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم في دول الخليج العربي، رسالة الخليج العربي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الغامدي، حمدان (٢٠٠٦). أخلاقيات مهنة المعلم المسلم وأثرها في التربية الخلقية للفرد والمجتمع، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، اللقاء السنوي الثالث عشر كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الفالح، عبد العزيز(٢٠٠٧). اتجاهات المعلمين في مدينة الرياض نحو أهمية ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية ومستوى تطبيقهم له، دراسة مسحية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، الجامعة الأمريكية بلندن، بريطانيا.

- القرني، عبد الله (٢٠٠٨). قيم العمل الواردة في ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم من المنظور الإسلامي وآلية تفعيلها لدى المعلمين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- القريطي، عبد المطلب (٢٠٠٥). المعلم الجامعي، أدواره وأخلاقياته المهنية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية كلية التربية، جامعة حلوان، ١١ (٢) ، ٤ - ١٣.
- اللقاني، أحمد، (٢٠٠٧). مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الهباهبة، هاشم أحمد (٢٠٠١). مدى التزام معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم بعمان الأولى، بالمبادئ الأخلاقية كما وردت في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة آل البيت.
- جاب الله ، منال (٢٠٠٦) . أخلاقيات مهنة المعلم في ضوء التحديات المستقبلية، مجلة الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، اللقاء السنوي الثالث عشر كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبدالحق، كايد (٢٠١٤). البحث العلمي: مفهومه، وأدواته، وأساليبه، الطبعة ١٦، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- غانم، بسام، أبو شعيرة، خالد (٢٠٠٨). التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق في صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية، عمان: دار المجتمع العربي.
- كتش، محمد (٢٠٠١). فلسفة إعداد المعلم في ضوء التحديات المعاصرة، عمان: مركز الكتاب للنشر.
- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٤). مقدمة في التربية، عمان: دار عمار.
- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٦). التربية الأخلاقية، عمان: دار وائل للنشر.
- نزال، مزهر محمد (٢٠٠١). أخلاقيات مهنة التربية والتعليم في ضوء الفكر الإسلامي ومدى التزام المعلمين به من وجهة نظر المديرين والمشرفين في فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة القدس.
- وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٣). المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الأول، القاهرة: مطابع الأهرام.
- وزارة التربية والتعليم(٢٠٠٦). ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، الرياض: شركة المطابع الأهلية للأوفست المحدودة.
- Aloni, N. (2008). The Fundamental Commitments of Educators. Journal of Ethics and Education, 3(1), 149-159.

- Al-Sheikh, F., (2002) Ethical Orientations of Business Managers in Developing Countries: Empirical Evidence from A Multicultural Business Environment, The United Arab Emirates. Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait, 107, 11-36.
- Cevat, C., (2002). Teachers Organizational Commitment In Educational Organizations. National forum Journals, 11(3), 1-10.
- Dentith, A., (2004). Teaching Ethics: The role of the classroom teacher. Georgia: ERIC – E J701132. (on – line) Available: Halverson, Susan Source: Childhood Education,. 80 (3) p157 www.eric.ed.gov/ 08/02/2008.
- George, C., Daniel, L.,Dean, R., Brenden, E. (2010).Professional Ethics, Oxford university press.
- Harper, D., & Bridges J., (2006). Work Ethics for a Changing World, East Central Technical College, G A. Harper @ East central tech. edu.
- Helen, J., (2012). Raising the bar: ethics education for quality teachers, Australian Journal of Teacher Education, 36(7), 76-93.
- Keiser, K. (2009). Elementary School Ethical Climate". The School Community Journal, (2) 19, 45-58.
- Kendrick, E., (2006). Ethics at work" The Georgia Department of Technical and Adult Education. www.workehics.info.
- Mortland, C., (2000). Identity and moral education in a diasporic community. Journal of pacific Affairs, 73 (3), 487-501.
- Oguz, O., (2009). Physical education teacher candidates and professional codes of ethics. Ankara University, Journal of school of physical education and sport, Ankara, Turkey.
- Ozbek, O., (2007). The levels of compliance of physical education teachers with professional ethics codes. Un published doctorate thesis. Ankara University faculty of Educational Sciences.
- William, A., & Anangisye, W., (2010). Promoting teacher ethics in colleges of teacher education in Tanzania: practices and challenges, African Journal of Teacher Education, 1(1), 64- 77

- Zheng, l, & Hui, S., (2005). Survey of Professional Ethics of Teachers in Institutions of Higher Education. Journal Chinese Education and Society, (9) 38, 88-99.

****